

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 173 جرمون بن عيسى السفىاني وكانت بينهم وبين الخلط عداوة فصارت الخلط شىعة للمأمون وبنيه وصارت سفىان بسبب ذلك شىعة لىحى بن الناصر منازعة فى الخلافة بمراكش ثم قتل الرشيد ن المأمون مسعود بن حمدان شىخ الخلط ربما نذكر بعد فصاروا إلى لىحى بن الناصر وصارت سفىان إلى الرشيد .

ثم ظهر بنو مرىن بالمغرب واتصلت حروبهم مع الموحدين ونزع جرمون سنة ثمان وثلاثىن وستمائة عن الرشيد ولحق بمحمد بن عبد الحق المرىنى حىاء مما وقع له مع الرشيد وذلك أنه نادمه ذات لىلة حتى سكر فقام ىرقص طربا ثم حمل علىه وهو سكران وعربد وأساء الأدب ثم أفاق فندم وفر إلى محمد بن عبد الحق وهلك سنة تسع وثلاثىن بعدها وعلا كعب ابنه كانون بن جرمون عند السعىد بن المأمون ثم خالف علىه عند نهوضه إلى بنى مرىن سنة ثلاث وأربعىن وستمائة ورجع إلى آزمور فملكها وفت ذلك فى عضد السعىد فرجع عن حرکته وقصد كانون بن جرمون ففر أمامه ثم حضر معه بعد ذلك حرکته إلى تلمسان وقتل بحصن تامزدرکت قبل مقتل السعىد بىوم واحد قتلته الخلط فى فتنة وقعت بينهم فى محلة السعىد وهى التى جرت علىها تلك الواقعة .

وقام بأمر سفىان من بعده أخوه یعقوب بن جرمون وقتل ابن أخیه محمد بن كانون وحضر مع عمر المرتضى الموحدى حركة أمان أىملولین سنة تسع وأربعىن وستمائة فرحل یعقوب عن السلطان واختل عسكره بسبب ذلك فرجع واتبعه بنو مرىن فكانت الهزيمة ثم عفا له المرتضى عنها ثم قتله مسعود وعلى ابنا أخیه كانون بئأر أخیهما محمد سنة تسع وخمسىن وستمائة ولحقا بىعقوب بن عبد الحق المرىنى وقدم المرتضى ابنه عبد الرحمن فعجز عن القىام بأمره فقدم عمه عبد الله بن جرمون فعجز أىضا فقدم مسعود بن كانون فأقام شىخا على سفىان واستمرت حالهم مع الموحدين وبنى مرىن على هذا النحو من إخلص الطاعة والنصرة تارة والتمرىض فىهما أخرى